الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى اولياء امور اطفال الرياض ومعلماتهم

د.الهام فاضل عباس استبرق داود سالم
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الاطفال

ملخص البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان والتي يكون فيها أكثر قابلية على التأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالسنوات الخمس الأولى من حياته هي التي تترك بصماتها على شخصيته وتترك اثرها فيه طيلة حياته مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة امراً يستحق العناية والتركيز.

إنَّ مهمة تربية الأبناء في هذا الزمن- زمن العولمة والإنفجار المعلوماتي أو الفيض الإعلامي – أصبحت مهمة صعبة أو تكاد تكون مستحيلة بل آنها أيضاً محبطة ومخيبة لآمال الكثير من الآباء والأمهات والمربين الجادين الذين يحبون الحق ويهتمون بمصلحة أبنائهم أو من يقوم بتربيتهم، ليس فقط في عالمنا العربي إنَّما على مستوى العالم ككل. فالأطفال العنصر الأكثر تقبلاً للتطور والأكثر آتصالاً في معركة البناء الحضاري، وإنَّ وعي الوالدين ومستوى نضجهم الثقافي هو الذي سيحدد مستوى التنشئة الأسرية ودورها في شخصية الطفل.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث في الكشف عن الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي لدى أولياء أُمور الأطفال ومعلماتهم.

ويهدف البحث تعرف الى:

- الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أفراد العينة.
- الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أولياء أُمور الأطفال.
- الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى معلمات رياض الأطفال.
- الفروق في الوعي بالتسمم التكنولوجي الاعلامي بين أَولياء أُمور أطفال الرياض ومعلماتهم.

وأقتصر البحث على أولياء أُمور أطفال الرياض ومعلماتهم المتواجدين في رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي 2012-2013 وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية، فبعد صياغة فقرات المقياس وعددها (35) فقرة، تم التأكد من صدق المقياس بواسطة عرضه على

مجموعة من الخبراء، وقد ثبتت صلاحيته بعد إجراء بعض التعديلات، فضلاً عن قيام الباحثة بالتحليل الإحصائي للفقرات بواسطة حساب القوة التميزية وتبين أنَّ الفقرات جميعها مميزة ودالة إحصائياً، كذلك إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار إذ بلغ معامل الثبات (0,86) وهذا يدل على أنَّ معامل الثبات جيد، زيادة على تطبيق معادلة الفاكرونباخ ووجد أنَّ معامل الاستقرار يساوي (0.93) وهذا يدل على انه دال معنوياً.

وطبق المقياس على عينة بلغ عددها "600" من أولياء أُمور ومعلمات اطفال الرياض، واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

- إنَّ أفراد العينة ككل لديها وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.
- إنَّ أولياء أُمور الأطفال لديهم وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.
- إنَّ معلمات الرياض لديهن وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.
- هناك فروق في الوعي بين افراد العينة ككل ولصالح الأُمهات.

ثم تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي سيتم ذكرها لاحقاً.

Awareness of the problem technological poisoning Media of parents of kindergarten children and their teachers

Dr. Ilham Fadhil Abbas Estabraq Dawood Salim
University of Baghdad - College of Education for Women - Kindergarten Dept.

Abstract

The childhood stage is considered the most important stage of all the stages through the human being's life. In this stage the human being will be more affected by the various factors that surround him/her. The first five years of his/her life leave a great impact not only on the human being personality, but also on his/her whole life. Therefore, it is worthwhile to

be concerned with and focus at the raising up and the teaching of the child during the childhood stage.

The mission of raising up children in this era - the era of globalization and information bursting or news flooding – has become a very difficult or even an impossible mission. Furthermore, not only in the Arabic world, but also all over the world, this era has become a depressing and a disappointing era to many serious parents and teachers, who seek the fact and care about both their children's benefit and the benefit of those who raise them up. Children are seen to be more accepting to and more connecting with the building up of civilization. The parent's attentiveness and the level of their educational maturity will define the level of family evolution and its role in affecting the child's personality.

Eventually, all these matters go back to the shortage in the environmental attentiveness and its relation to the health of the human beings. All these leads to the problem discussed in this research which is the revealing of the attentiveness by the problem of technological media poisoning of the children's parents and their teachers.

The aim of this research is to be acquainted with:

- The attentiveness of the technological media poisoning in the members of the sample.
- The attentiveness of the technological media poisoning in the kindergarten teachers.
- The differences in the attentiveness of the technological media poisoning.
- between the kindergarten children's parents and the children's teacher.

This research is limited the children's parents and teachers of the kindergartens in Baghdad for the academic year 2012-2013.

In order to achieve the goal of this research, the researcher has performed a scale of the attentiveness of the technological media poisoning according to the scientific steps in the construction of the psychological scales.

To approve the truth of the scale to be introduced to a number of experts. After straightening some of the scale items, (33) the of the scale has been approved.

Moreover, the researcher uses statistical analysis for the items by calculating the distinctive power, which proves that all the items of the scale are distinctive and statistically significant. The researcher tries to find out the relation between the degree of the item and the total degree.

The validity of the scale has been approved by repeating the test. The validity factor is (0.86), which proves that the validity factor is reliable. In the application of the Falkronbach formula, it has been found that the validity factor is (0.93). This proves that the validity factor is reliable.

The scale has been applied on (600) members of the sample, whichcontains randomly chosen children's parents and kindergarten teachers.

The result of the research are as follows:

- All the members of the sample have attentiveness of the technological media poisoning.
- The children's parents have attentiveness of the technological media poisoning.
- The kindergarten teachers have attentiveness of the technological media poisoning.
- There are differences in attentiveness between all the members of the sample to the benefit of the mothers side.

The researcher has introduced a number of recommendations and suggestions, which are going to be discussed later.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة التي يمر بها الطفل إذ تتشكل وترسم معالم شخصيته في جوانبها كافة " النفسية والإجتماعية والوجدانية والعقلية والجسمية " وما لهذا التشكيل من أهمية تبقى مع الطفل في مراحل نموه اللاحقة، ويكون لرياض الأطفال الدور الأهم والأكبر في هذه العملية إذ يكون دورها مكملاً لدور الأُسرة في تنشئة الطفل

وتربيته وتعليمه الآداب والعادات السليمة ومعالجة المشكلات والإضطرابات وآنحرافات السلوك التي قد يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة (بطرس، 2008 :399) .

ولكن ما يسمى بثورة الإتصالات وتقنية المعلومات أحدثت تغيرات بشكل مخيف على الأطفال لم تكن تطال عقول الكثيرين من الناس حتى مراحل متأخرة، والآن فحينما ننظر الى أطفالنا فلا أحد يمكن أن يتكهن بما سيواجهونه، فاليوم لم يعد الطفل يربى من قبل أسرته ومدرسته فقط بل هناك جهات قد يكون لها فعل أكثر التأثير في تكوينه كالنوادي والزملاء والشارع، والأخطر تأثيراً هي الفضائيات والأنترنت والالعاب الرقمية وأفلام الكارتون، إذ تنتج كثيراً منها من تلك التي تؤجج المشاعر الصغيرة البكر وترسي ثقافة هي أبعد ما تكون عن ثقافتنا، وترفع من شأن كل ما هو غربي وتحط من قدر كل ما هو عربي وإسلامي.

وفي إطار حدوث آكتشافات مثيرة في عالم العلم والمعرفة، تلتها تطورات كبيرة في استخدام التكنولوجيا، وكان نتيجة ذلك بعداً شديداً عن أنماط المعيشة الطبيعية، وما صحبه من آختلال بيئي. فلم يكن نتاج عقل الإنسان وتفكيره من علوم وآختراعات، وصناعات، دائماً ذا منفعة، بل إنَّ الكثير منها ظهرت لها عواقب وخيمة، بعضها لم تظهر عواقبه في حينه، بل تأجل ظهورها الى حين، مسببة أضراراً بالغة، ولا يملك أي مجتمع أن يعيش بمعزل عن تأثير هذه التحولات والتغيرات.

ومن هنا تبرز أهمية المعايشة الإيجابية لها، ليس بتنمية القدرة على التكيف معها فحسب، بل الإعتماد بشكل أساس على حسن توظيف المعرفة والمعلومات لآستكشاف البيئة التكنولوجية، حتى يستطيع التغلب على المشكلات التي قد تنجم عنها، وذلك لن يأتي إلاَّ من خلال الوعي تجاهها (المشرفي، الجرواني،2012: 14).

ومن هنا ايضا جاءت مشكلة البحث الحالي في الكشف على الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى اولياء اطفال الرياض ومعلماتهم.

اهمية البحث:

نتيجة الثورات الحضارية التي مرت بها البشرية وفي نهايتها الثورة الصناعية ثم الثورة التكنولوجية التي تمخضت عنها الثورة المعلوماتية والإتصالات غيرت طبيعة الحياة البشرية وأنماط التفكير والعلاقات بين الافراد والمجتمعات، ويقال أنّ المعرفة يتضاعف حجمها كل 3-5 سنوات، الأمر الذي يعني أنَّ الإنسان في حالة تطور وتغير سريعين وإنَّ إيقاع حياتنا الحالية الى حد يفرض علينا سرعة التجاوب مع التغييرات التي تفرضها هذه الثورة (الجابري،2011: 1).

واليوم ونحن في نظام عالمي جديد كثرت فيه الأقمار الصناعية على غلاف الكرة الأرضية، مما يؤثر في الثقافة العامة للشعوب ويمكننا أن نلمس مدى هذا التأثير من خلال ما تحدثه شاشات التلفاز في مشاهديها وبصفة خاصة بعد تقوية التقاط البرامج الاجنبية بواسطة تلك الأطباق المسماة "بالدش" إنَّ هذا الغزو الثقافي سيتغلغل الى داخل نفوس الأطفال مما يهددهم بالصراع النفسي بين أفكارنا وأفكارهم ويؤثر في سلوكنا حتى نتبع سلوكهم، إنَّ هذا الغزو الثقافي سيؤثر في حضارتنا كي تذوب في حضارتهم (رجب،2009: 162).

إنَّ تكنولوجيا الاتصال على الرغم من مزاياها المتعددة لها عديد من التأثيرات السلبية على المجتمع ويجب علينا ان ندرك ذلك حتى لا نقع في هوة الإنبهار بالتكنولوجيات الحديثة في عصر المعلومات. ولاشك إنَّ كل تكنولوجيا لها تأثيرات مرغوبة وغير مرغوبة، ولا تعد تكنولوجيا الاتصال – بأي حال من الأحوال – آستثناء في هذا السبيل، وهي في بعض الأحيان تصبح التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها المنشودة (اللبان،2008: 18).

إنَّ هذه الوسائل أصبحت شئنا أم أبينا – جزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي لأبنائنا وإنْ آستطعنا تأجيل آستخدام الأبناء لها، فإننا لا نستطيع تأجيل هذا الإستخدام لأكثر من مرحلة ما قبل المدرسة "5 سنوات" (زكريا،2010: 14-15).

إنَّ أبناءنا يتعرضون من خلال هذه الوسائل لمشاهد العنف والجريمة والأخلاقيات السيئة سواء للأطفال او الكبار – مما يكون لها أثر سيء على تصرفاتهم وسلوكهم سواء في مرحلة الطفولة أو ما بعدها، إذ تحدث بلبلة في عقول هؤلاء الأطفال، ويتولد لديهم آنطباعات خاطئة عن المجتمع، وكأنه مكان لممارسة العنف، مما يولد لدى الأطفال عدم التوازن العاطفي.

كما أنَّ التوجيهات والإرشادات والرسائل التي يتلقونها بشكل غير مباشر من وسائل الإعلام – سواء أكانت ايجابية أم سلبية – قبل السادسة من العمر تتسلل الى العقل اللاواعي لديهم مما يؤثر في طريقة تفكيرهم وسلوكهم وآتجاهاتهم في المستقبل (زكريا،2010: 14).

وفي ظل هذه التطورات التكنولوجية الحالية والتغيرات المتسارعة فإن العمل الإعلامي بمختلف قطاعاته المقروءة أو المسموعة أو المرئية، يتطلب زيادة الوعي الإعلامي وتوجيه سلوك العاملين في هذا المجال الحيوي الى الالتزام بالمعايير العالمية الحديثة والفاعلة لإتقان هذه المهنة (زكي،2010: 80).

لأن الطفل يتلقى رسائل الإعلام بعفوية تامة وبتفاعل مع ما ينقله من مضمون ثقافي بسذاجة واضحة، وهو أكثر أفراد المجتمع آستجابة لمعطياته ووقوعاً تحت تأثيره والإعلام بهذه الصفة من أهم الوسائل تأثيراً في تربية الطفل وبنائه الثقافي وأشدها مزاحمة للأُسرة والمدرسة على وظيفتها التربوية والثقافية (زكريا،2010: 15-16).

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث لتتحدد بما يأتي:

1- الكشف عن التأثير السلبي لوسائل الإعلام في النشيء وما تتركه من تأثيرات في صحتهم الجسمية والنفسية والعقلية.

2- كونه يتناول شريحة مهمة هي مرحلة الطفولة المبكرة التي تقابلها مرحلة الرياض.

3- الكشف عن مستوى إدراك ووعي ألاهل بأخطار وآثار الوسائل الإعلامية ودورها وأهميتها وتأثيراتها في صحة الأطفال أولاً والمجتمع ثانياً.
4- الكشف عن مستوى وعي معلمة الروضة بدور التكنولوجيا في التأثير على الأطفال، وما نوع هذا التأثير مما يساعد في العمل على زيادة الوعي.

أهداف البحث:

يهدف البحث تعرف:

1- الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أفراد العينة.
2- الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أولياء أُمور الأطفال.
3- الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى معلمات الرياض.
4- الفروق في الوعي بالتسمم التكنولوجي الاعلامي بين أولياء أُمور أطفال الرياض ومعلماتهم.

حدود البحث:

يتحدد البحث:

1- رياض الاطفال الحكومية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة.
2- الاطفال المتواجدين في رياض الاطفال في مدينة بغداد من كلا الجنسين (ذكور، اناث) بعمر (روضة، تمهيدي).
3- اولياء امور اطفال الرياض في مدينة بغداد.
4- معلمات الرياض في مدينة بغداد.
5- العام الدراسي (2012-2013).

تحديد المصطلحات:

اولاً: الوعي Consciousness

عرفه كلاً من:

-ابن منظور (1956)

الوعي في اللغة يعني حفظ للشيء، وأوعاه: حفظه وفهمه ومنه فلان اوعى من فلان أي أحفظ وأفهم والواعي حافظ الكيس (ابن منظور،1956: 257).

- معجم العلوم النفسية (2003)

مجموع الخبرات في وقت حاضر معين بوصفها معاكسة للنفس التي هي جماع الخبرات الماضية (عاقل،2003 : 105).

- ابو شعيرة وغباري (2010)

مساعدة الفرد على آكتساب الحساسية والوعي بالبيئة الكلية ومشكلاتها (أبو شعيرة وغباري،2010: 257).

ثانيا: التسمم التكنولوجي الاعلامي Technological Media Poisoning:

عرفه

- **المشرفي والجرواني (2010)**

الآثار الجانبية لسيطرة التكنولوجيا على الانسان والاعتماد على مما يؤدي الى اصابة المجتمع بفقدان احساس الفرد بالسكينة والامان وما تتعرض له البيئة من مخاطر التسمم الاعلامي التي تؤثر في صحة الطفل وفي اثناء تفاعله مع بيئته التكنولوجية مثل الفضائيات والكمبيوتر والانترنت والالعاب الالكترونية والهاتف المحمول (المشرفي والجرواني،2012: 19).

ثالثا: أولياء الأُمور "الوالدان":

وقد عرفت الباحثة أولياء الأُمور: هم المصدر الرئيس الأول في توجيه أولادهم، ويتولون رعايتهم وإرشادهم في المجالات جميعها الصحية والإنسانية والإجتماعية والدراسية والتربوية والعلمية والمهنية.

رابعا: أطفال الرياض:

- تعريف وزارة التربية

هم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر، وهم ينقسمون الى مجموعتين في مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي، وتهدف الروضة الى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطور شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم (الحمداني،2005: 16).

خامسا: معلمة الروضة (Teacher of Kindergarten)

عرفه كلاً من:

- رمضان (1994)

حجر الزاوية في العملية التعليمة، وهي مسؤولة في كثير من المواقف عن تنظيم الخبرات التعليمية وتخطيطها، وعن ربط الطفل بالخبرة ومساعدته على التفاعل معها (رمضان،1994: 201).

- مرتضى وابو النور (2005)

بأنها الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط اليومي وخارجها مع الأطفال وتهدف من خلال عملها الى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (مرتضى وابو النور، 2005: 2).

الفصل الثاني

وعي أولياء أمور الأطفال ومعلماتهم:

إنَّ دور الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية يعدُّ الوسيط الأول والمهم الذي يقوم بتثقيف الطفل، ولا شك أنَّ الأسرة الميدان الأول الذي يواجه فيه الطفل مختلف التأثيرات الثقافية في المجتمع (ابو معال، 2006: 122).

فأسرة الطفل تلعب دوراً مهماً وجوهرياً في تشكيل شخصيته، فتأثير الأم لا يعادله أي تأثير آخر لاسيما في المرحلة الأولى من حياة الطفل (رجب، 2001: 129).

وتطلق الصرخات من الآباء والمربين وأولياء الأُمور في بلاد العالم كلها خوفاً على الطفل البرئ الذي تخدش براءته حين مشاهدته للبرامج الضارة وهذه النداءات والمخاوف تظهر واضحة في الدول معظمها (العوير، 2007: 235).

وبما أنَّ الأُسرة تشكل خط الدفاع الأول في الحفاظ على فلذات أكبادنا وعلى تقاليدنا المستمدة من القيم الإسلامية السمحة فلابد للوالدين من إدراك مخاطر وسلبيات اقتناء أبنائها لبعض الألعاب الالكترونية، وفحص محتوياتها والتحكم في عرضها مع قيامهم قبل كل شيء بزرع القيم والمبادئ في نفوس أبنائهم وعقولهم من خلال تربيتهم تربية واعية ومراقبة مستمرة (العزيز والنوايسة، 2010: 177).

ولابد لأولياء الأُمور والمربين من التسلح بأسلحة شتى أهمها الوعي والإفادة من تجارب الآخرين والتوجه الى الإنتقاء والإصطفاء ومحاولة مواكبة العصر بما يناسب قيمنا وأخلاقنا وعروبتنا وإسلامنا، وإلاَّ تحولنا الى شعب إستهلاكي لا وزن له ولا يحسب له أي حساب (الحاجي، 2002: 124).

التسمم التكنولوجي الإعلامي:

- **تأثير التلفاز في الطفل:**

ومنذ أن ظهر التلفاز وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري مع مطلع الخمسينيات اطلت كثير من التنبؤات حول آحتمالات تأثيره في السلوك الإنساني بما في ذلك تأثيره في سلوك الأفراد (الهيتي،2008: 108).

إنَّ التنشئة التلفازية أثرت في الأطفال، وحولتهم من نشطاء مندفعين راغبين في فهم الأشياء والشروع في العمل، الى أطفال أكثر حذراً وسلبية لا يريدون التقدم وآكتشاف الأدوار بأنفسهم (الدليمي،2012: 111).

وآستنتج باندورا أنَّ تعرض الناس لوسائل الإعلام ولاسيما الأطفال يجعلهم يتعلمون منها أشياء كثيرة، من بينها العنف. وخلص باندورا الى نتيجة فحواها أنَّ الأطفال يصطنعون من بين شخصيات وسائل الإعلام أُنموذجاً يحاكونه ويتعلمون منه (الحضيف،1994: 66-67-68).

وللتلفاز اثر سيئ على تفكير الطفل وصحته. وفي تحليل للعالم الإجتماعي رولان بيرجيه إنَّ مداومة الأطفال على مشاهدة برامج العنف والمغامرات السهلة يدفع بهم الى ترسيخ هذه الأفكار في اللاوعي (رفعت،2003: 257).

كما إنَّ التلفاز يعرض برامج أو مشاهد تتضمن حواراً يحوي قيماً وقواعد تخالف ما يعلمه الأهل والمدرسة للأطفال، مما يؤدي الى التناقض، ومن ثم الى الإضطراب النفسي والعقلي والعاطفي والتربوي عند الأطفال (ابو معال،2006: 88-89).

ان التلفاز يقوم بمهمة تربوية سلبية جوهرها التخدير والانصراف عن الواقع الى عالم خيالي مريض، كما يؤكدون انه يُربى على العنف وينعكس ذلك على المشاهدين بإصابتهم بالغثيان وأمراض نفسية كالخوف والعدوان (عبد النبي،2010: 31).

كذلك تأثيره في حياتهم الإجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة، وبهذا يقل آكتساب الطفل المعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء، كما يصرفه أيضاً عن اللعب ومتعته مع أقرانه، ويسبب في تأخر الطفل في النوم، مما يؤدي الى آعتلال صحة الجسم، ويتسبب أيضاً في الخمول الذهني وتعطيل ذكاء الطفل (الدليمي،2012: 125-126).

تكنولوجيا الأنترنت:

وتعد شبكة المعلومات العالمية "الأنترنت" أهم ظاهرة حضارية في العصر الحديث لكنها ايضاً سلاح ذو حدين يستخدم للخير أو لغيره من الأغراض الأُخرى حالها في ذلك حال كثير من الوسائل العامة الأُخرى (الموسوي،2008: 7).

أنَّ الإستخدام الزائد عن الحد للأنترنت يسبب إدماناً نفسياً يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه تعاطي المخدرات والكحوليات "العبودية، والتعلق وعدم السيطرة" (علي،2010: 19).

وبذلك علينا أن نسلم بأن الأنترنت محفوفة بالمخاطر بقدر ما تبشر به من آمال وعلينا أن نعي بكل وضوح تلك المخاطر فكلفة إغفالنا لها ستكون باهظة للغاية فهي تمس وجودنا ككل، أجسادنا وعقولنا وثقافتنا ونظمنا وعملنا ولهونا (علي،2002: 79).

وعلى الرغم من إغراءات شاشة (الكمبيوتر)، فإن لهذه الشاشة عمراً معيناً في الإستخدام، وحين ينتهي عمرها فإنها تصبح غير صالحة للإستخدام، وتشكل خطراً كبيراً على مستخدميها، وذلك لوجود مادة الرصاص السامة فيها (الكعبي، 2011: 263).

والحاسوب يلعب دوراً مهماً ومؤثراً في حياة الأطفال وتبدأ علاقة الطفل بالحاسوب من خلال برامج العاب الفيديو، ثم تتطور العلاقة بينهما مع مرور الزمن لتصبح في بعض الأحيان علاقة صداقة حميمة قد تغني الطفل عن إقامة صداقة مع أقرانه وهذا يجعل الطفل إنساناً إنعزالياً وغير آجتماعي (الريس،2007: 49).

وإنَّ تأثير الإستخدام السيئ للأنترنت على الأطفال يقود الى آضطراب وتغيير عادات النوم لدى الأطفال ناهيك عن المشكلات الدراسية وتدني المستوى التحصيلي لديهم كما أنَّ الإستغراق في الأنترنت يؤدي الى توقف الأطفال عن ممارسة الهوايات والأنشطة الاخرى المحببة لديهم في حين يمتنع أطفال آخرين عن التنزه ومقابلة الأصدقاء والإنضمام الى الحلقة الأسرية، كما يصاب بعض الأطفال بنوبات غضب وعنف عند محاولة وضع حدود وضوابط لآستخدام الشبكة من لدن الوالدين أو يتحايل بعضهم للدخول الى الشبكة من دون علم الوالدين أو تحدياً لهم (علي،2010: 38).

تكنولوجيا الهاتف النقال

فالهاتف النقال عبارة عن جهاز آتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الإتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) واستقبالها والصور عن بعد وبسرعة فائقة (حمدي واخرون،2011: 99).

إنَّ حجم ما يترتب من أخطار على الطفل من وراء اقتنائه لهذه الأجهزة يتزايد بنسب كبيرة، لأنها ستفتح أمام الطفل عالماً واسع النطاق، لا يتناسب وحجم المسؤولية التي يشعر بها، ناهيك عن التداعيات الأُخرى الناجمة من حجم الإساءة التي يوجهها إلى الآخرين جراء سوء آستغلال قابلية هذه الأجهزة في آستلام الصورة والصوت وبثهما وما يترتب عليها من أُمور تسيء لعادات وتقاليد مجتمعه الذي يحيط به. إذ إنَّ أغلب مجتمعاتنا محافظة ترفض مثل هذا الفضول غير الأخلاقي وغير المبرر (الدليمي، 2012: 82).

كما أن تأثير الموجات الكهرومغناطيسية على الحامض النووي دي-ان-ايه والتغير في كهرباء المخ، وتعرض الجنين للتشوهات، وغيرها من الأضرار، وإنَّ لهذه الموجات آثراً تراكمياً. وكلما زاد آستخدام المحمول كان تأثيره الضار أكبر (مصباح،2009: 16).

وفي بعض الحالات إذا زادت الجرعات التي يتعرض لها الإنسان ولاسيما الأطفال فقد تكون سبباً في اصابتهم ببطء التفكير والتخلف العقلي، وتندرج أجهزة الفيديو جيم تحت هذه المجموعة من الأجهزة ذات المخاطر الصحية إذ إنَّ لها تأثيراً شديداً على أجهزة المناعة وتعطيل نمو بعض الأجهزة لاسيما الأجهزة التناسلية التي تكون في أطوار النمو (اللبان،2008: 37-42).

وكثرت الشكاوي في الآونة الأخيرة من مستخدمين المحمول، من آنهم يشعرون ببعض الظواهر المرضية مثل الصداع وآلم وحركة سريعة في الجلد ورفة العين وضعف الذاكرة ووطنين في الأُذن ليلاً كما أنَّ التعرض لجرعات زائدة من الموجات الكهرومغناطيسية يمكن أن يخلف أضراراً بمخ الإنسان لان أبريال الجهاز ثابت بالنسبة لرأس الإنسان، لذلك فإنها تتعرض لقدر أكبر من الإشعاع، كما يؤدي الى زيادة سرعة النبضات العصبية ورفع ضغط الدم ويؤثر ايضا في معدل انقسام الخلايا عند الأطفال كما يؤدي الى عطل جهاز منظم ضربات القلب للذين يستخدمون المنظم (حمدي واخرون،2011: 105).

الالعاب الالكترونية:

وتعرف اللعبة بأنها عبارة عن نشاط ينخرط فيه اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي الى نتائج قابلة للقياس الكمي. أمَّا الألعاب الالكترونية فهي عبارة عن الالعاب المتوافرة حلى هيئة الكترونية (salen&Zimmerman,2004:80-86).

وأتضح أنَّ آستخدام البرمجيات بصورتها الحالية لها تأثيرها السلبي والايجابي على ثقافة الطفل، ومن آثارها السلبية تحقق الدارسون ان البرمجيات تعمل على تدني مستوى القدرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والقدرة على أداء الواجبات والانصراف عن ممارسة الرياضة البدنية. كما إنَّ لها آثارها الصحية السالبة على صحة الطفل المتمثلة في اصابته بالكسل والخمول والسمنة لقلة الحركات وآكتساب العادات السيئة وتدهور الصحة العامة (بدير والخزرجي،2007: 75).

ويعاني بعض الآباء من أنَّ جلوس أبناءهم أمام بعض هذه الألعاب لمدة 15-30 دقيقة يحدث لهم نوع من الدوار والغثيان نتيجة الحركة السريعة على الشاشة التي تؤثر في التوازن البصري الذي تنقل الى مراكز الاتزان في الأذن الداخلية والمخيخ، إلا إنَّ الأطفال والشباب غالباً ما يكملون لعبهم بغض النظر عن مثل هذه الاعراض التي تستمر عندهم بعد ذلك على شكل نوبات من الصداع، وأحياناً نوبات من الصرع لذا فإن رقابة الأهل والزام الطفل بوقت معين للعب يعد أمراً في غاية الأهمية للمحافظة على صحته وسلامته (مصباح،2009: 54).

وإنَّ ممارسة الأطفال لالعاب الكمبيوتر التي تعتمد على العنف يمكن ان تزيد من الأفكار والسلوكيات العدوانية عندهم. وإنَّ هذه الألعاب قد تكون أكثر ضرراً من أفلام العنف التلفازية أو السينمائية لأنها تتصف بصفة التفاعلية بينها وبين الطفل، وتتطلب من الطفل ان يتقمص الشخصية العدوانية ليلعبها ويمارسها (الغرير والنوايسة،2010: 175-176-177).

النظريات التي فسرت التسمم التكنولوجي الإعلامي:

اولاً: نظرية إثارة الحوافز العدوانية:

يعد ليونارد بيركوفيتش أحد علماء النفس الإجتماعيين الذين قدموا الإطار العام لهذه النظرية في مجال تأثير العنف عبر وسائل الإعلام، وأساس النظرية هو أنَّ التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من مستوى الإثارة النفسية

والعاطفية للفرد، وهذه الإثارة سيزيد من آحتمالات قيام هذا الفرد بسلوك عنيف، وعليه فإن المضامين العنيفة التي تستخدم فيها الأسلحة أو التهديدات، لا تؤدي فقط الى إثارة نفسية وعاطفية بل تهيئ الجمهور لآستجابة عدوانية (حسن،1987 : 140).

وأكدت التجارب أنَّ العنف في التلفاز يزيد الرغبة في الايذاء عند الصغار والكبار، كما أنَّ هناك علاقة إيجابية بين الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة هذه المضامين وبين العنف والعدوان في محيط الحياة الواقعية مما يؤدي الى زيادة الميل الى العنف وخلق مُشاهد لديه شراهة لمشاهدة هذه المضامين (دافيدوف،2000: 132).

ثانياً: نظرية التعلم الإجتماعي Social learning theory:

تعرف هذه النظرية بآسم التعلم بالملاحظة والمحاكاة Learning by observing &modeling وتعد حلقة الوصل بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية لتأكيدها دور العمليات المعرفية التي تتوسط بين المثير والإستجابة (ower et.al.1981)، فعلى الرغم من تأكيدها أنَّ عملية التعلم هي بمثابة تشكيل الإرتباطات بين المثيرات والإستجابات المختلفة، التي يمكن أن تقوى أو تضعف تبعاً لعوامل التعزيز والعقاب "لأنها ترى أنَّ هذه الإرتباطات لا تتشكل على نحو آلي، إنما تتدخل العمليات المعرفية الخاصة بالفرد كالأفكار والتوقعات والإعتقادات في تكوين هذه الإرتباطات.

وتنطلق هذه النظرية من آفتراض رئيس مفاده أنَّ الإنسان كائن إجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها، إذ يلحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والإتجاهات وأنماط السلوك الأُخرى، من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين ومحاكاة هذه السلوكيات (نشواني،1996). وتلعب إجراءات التعزيز والعقاب البديلي دوراً في آحتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمها، وبهذا المعنى ترى ان العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقاً للنتائج التي تتبع سلوكيات الآخرين. وتركز هذه النظرية على تأثير سلوك الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء أكان ذلك على شكل تنافس مع الآخرين أم تعاوناً معهم أم مسايرة وآنصياعاً لهم.

كما ترى هذه النظرية أنَّ الأفراد يضعون أهدافاً معينة ويسعون الى تحقيقها ويضعون معايير خاصة للحكم على هذه الأهداف، الأمر الذي يثير لديهم الحماس والدافعية وتكثيف الجهود لتحقيق المعايير التي يضعوها، وهكذا فإن تحقيق الأهداف يؤدي الى الإشباع وتحقيق حالة من الرضى، الأمر الذي يدفع الأفراد الى وضع أهداف جديدة والسعي لتحقيقها (الزغول،2009: 166-216).

فالطفل يتعلم الكثير من خلال ما يراه من نماذج حية أو رمزية لاسيما إذا آقترن سلوك هذه النماذج بنتائج معززة (Hjelle&Ziegler,1988: 8-24).

لذا تسمى هذه النظرية أيضاً بنظرية النمذجة أو الأنموذج لأن المشاهد ينمذج سلوكه على أساس ما يشاهده ومن ثم يقلد الأشخاص الذين يراهم قريبين منه وكلما آزداد تشابه الأنموذج مع المشاهد آزدادت نسبة تقمص الأنموذج (حسين،1981 :66).

وتركز هذه النظرية على العمليات التعليمية الأساسية التي يتعلم الفرد من خلالها أشكال السلوك الجديد، فكلما يتعلم الطفل من مصادر التنشئة الأساسية (الأُسرة والمدرسة) فإنه يتعلم السلوك العنيف عن طريق ملاحظة الشخصيات التي تظهر في تلك المضامين التلفازية (حلمي،1999 :32).

وأصبح التلفاز مدرسة للعنف، وتعلم السلوك العدواني فهو يظهر الرغبة الكامنة في الإنسان للعنف ويقويها، ويعلم الفرد كيفية التعبير عنها تعبيراً سلوكياً ظاهرياً بأُسلوب لا يعرضه للمسؤولية التقصيرية، ويخلق جواً إجتماعياً متسامحاً إزاء ممارسي هذه السلوكيات العنيفة (الدوري،1977 :21).

ومن العوامل التي تزيد آحتمال القيام بالسلوك العنيف المتعلم بالملاحظة هو توقع المكافأة من الآخرين لقاء هذا السلوك، وتوقع التأييد الإجتماعي من مشاهدين آخرين أظهروا إعجابهم بالممارسات العنيفة لشخصيات الدراما التلفازية.

ويتجلى منظور العلاقات الإجتماعية في هذه النظرية من خلال التشابه بين المواقف التلفازية والواقعية، فالشخص الذي يتعرض الى صراعات كثيرة مع غيره يلحظ تشابهاً بين ما يظهر في التلفاز وحياته والعكس صحيح، أمّا منظور الفئات الإجتماعية ومن خلال التجارب الميدانية، أظهرت النتائج أنَّ البنات يتعلمن الكم نفسه من السلوك العنيف مثل البنين، من خلال ملاحظة الشخصيات العنيفة في التلفاز إلا إنَّ البنات يظهرن هذا السلوك في حياتهن بنسبة أقل من البنين، والأسباب تتعلق بجنس الإنسان (روكاخ،1994 :294).

ثالثا: نظرية الاعتماد المتبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع:

ترى هذه النظرية إنَّ آستخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الإجتماعي الذي نعيش بداخله. فنحن ووسائل الإعلام وطريقة آستخدامها والتفاعل معها تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، كما إنَّنا نتأثر بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الإعلام، لذلك فإن أية رسالة نتلقاها من هذه الوسائل قد تكون لها نتائج مختلفة آعتماداً على خبراتنا السابقة عن الموضوع، كذلك تأثيرات الظروف الإجتماعية المحيطة بنا.

ويرى كل من دي فيلد وروكينش أنَّ أي تأثير لوسائل الإعلام يكمن في العلاقة بين النظام الإجتماعي الكبير ودور وسائل الإعلام في النظام، وعلاقة المتلقين بأجهزة الإعلام نفسها والأنموذج الذي طرحاه "الإعتماد المتبادل" يركز على الظروف البنائية في المجتمع التي تتحكم في درجة التأثيرات التي تحدثها أجهزة الإعلام التي تمثل أنساقاً للمعلومات. ويطرح الأنموذج تصوراً بأن العناصر الأساسية الثلاثة الجمهور وأجهزة الإعلام والبناء الإجتماعي تعمل في علاقة متداخلة وآعتماد متبادل على الرغم من آختلاف طبيعة هذه العلاقة من مجتمع الى آخر (السيد،2009: 76-77).

الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة التسمم التكنولوجي الإعلامي:

- **دراسة السمري (2003):**

آستخدام الأطفال للانترنت العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء.

- **الهدف:** هدفت الدراسة الى التعرف على الكيفية التي أثر فيها الأنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء.
- **العينة:** بلغت عينة الدراسة (210) أفراد من الأطفال والآباء، من أطفال مدارس اللغات في القاهرة.
- **الأداة:** آستخدمت الباحثة منهج المسح.
- **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أنَّ العلاقة بين الآباء والأبناء في البيت المصري فقدت سمتها التفاعلية، وأصبح الخطاب بينهما أُحادي الإتجاه، نتيجة آتساع الفجوة بينهما يوماً بعد يوم، وأكدت الدراسة محدودية الدور الذي يقوم به الآباء تجاه آستخدام أبنائهم للأنترنت (السمري،2003: 5).

- **دراسة اسماعيل (2004):**

دور إعلانات الأغذية غير الأساسية بالتلفاز في إكساب الأطفال السلوكيات الغذائية.

- **الهدف:** هدفت الدراسة الى التعرف على أنواع إعلانات الأغذية غير الأساسية، المعلن عنها في التلفاز والمساحة الزمنية المخصصة لها، كذلك السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة، التي تظهر في إعلانات الأغذية غير الأساسية في التلفاز والمساحة المخصصة لكل منها، كذلك علاقة مشاهدة إعلانات الأغذية غير الأساسية بالسلوك الغذائي للأطفال.
- **العينة:** لم تذكر.
- **الأداة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت منهج المسح الإعلامي.
- **النتائج:** من أبرز النتائج التي تم التوصل اليها والتي آحتلت إعلانات الأغذية غير الأساسية نسبة عالية من مساحة الإعلانات التلفازية، وغلبت السلوكيات الغذائية غير المرغوبة على السلوكيات المرغوبة في إعلانات الأغذية غير الأساسية (اسماعيل،2004: 19).

- **دراسة كروت (Kraut,1998):**

التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الإجتماعية على المضامين الإجتماعية والصحة النفسية.

- **الهدف:** هدفت الدراسة الى التعرف على التأثيرات النفسية والإجتماعية التي يتركها آستخدام الأنترنت في العلاقات الإجتماعية والإتصال الشخصي للشباب وفي اسامهم في النشاطات والفعاليات الإجتماعية في محيطهم الاجتماعي.
- **العينة:** شملت عينة البحث (169) شاباً و(73) أُسرة من المجتمع الأمريكي.
- **الأداة:** استخدم الباحث مقياسين، الأول يقيس الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفح الأنترنت، والآخر مقياس يقيس التأثيرات الناجمة عن آستخدام الأنترنت.
- **النتائج:** أظهرت النتائج أنَّ الإستخدام المتواصل للأنترنت نجم عنه تراجع في آتصال أفراد العينة مع أُسرهم، وتراجع في نشاطاتهم الإجتماعية مع محيطهم الإجتماعي، كما توصلت الى وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام وبين شعور افراد العينة بالكآبة والوحدة (محمد،2010: 30).

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث وآختيار العينة وإجراءات بناء مقياس الوعي بمشكلة "التسمم التكنولوجي الاعلامي" وإجراءات التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة للتوصل الى نتائج البحث وفيما يأتي تفصيل ذلك:

1- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من أطفال الرياض "روضة، تمهيدي" الملتحقين بالرياض الحكومية للعام الدراسي 2012-2013 في مدينة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة ومجموعهم (46933) طفلاً وطفلة يتوزعون على (166) روضة ويمثل مجتمع البحث أولياء أُمور أطفال الرياض ومعلماتهم والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) مجتمع البحث موزع على وفق (روضة،تمهيدي) في المديريات العامة لتربية بغداد

المديريات	عدد الرياض	عدد المعلمات	عدد الأطفال المسجلين				المجموع
			روضة		تمهيدي		
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
رصافة /1	28	475	2233	2015	2995	2773	10016
رصافة/2	47	459	2710	2641	3530	3319	12200
رصافة/3	13	125	1117	1031	1255	1202	4605
كرخ/1	31	285	1331	1284	1677	1572	5864

كرخ/2	30	304	1997	1881	2398	2218	8494
كرخ/3	17	195	1262	1320	1624	1548	5754
المجموع(*)	166	1843	10650	10172	13479	12632	46933

2- عينة البحث:

استخدمت الباحثة في آختيار العينة الأُسلوب المرحلي العشوائي (ملحم،2002 : 253) ولغرض نشر العينة في رياض الأطفال لمحافظة بغداد، آختير عشوائياً ما يمثل (18٪) من الرياض في المديريات العامة للتربية (الكرخ والرصافة) بجوانبها الثلاث فتم آختيار (30) روضة من الرياض بواقع (16) روضة في جانب الرصافة و(14) روضة في جانب الكرخ ، وتألفت عينة البحث من (300) معلمة روضة تم اختيارهن من الرياض المختارة، إذ قد يكون عدد المعلمات غير متساوٍ في كل روضة وتم تحديد اختيار عشوائي طفل واحد لكل معلمة مختارة بعد ذلك تم آختيار إمَّا (أب أو أم) هذا الطفل فكان (150) أب لـ(150) طفل و(150) أم لـ(150) طفل، فأصبح (300) ولي أمر والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة البحث من معلمات وأولياء أُمور أطفال الرياض

المديرية	عدد الرياض	عدد المعلمات	عدد الروضات التي تم اختيارها	عدد المعلمات في كل روضة	عدد الأطفال في كل روضة	عدد الآباء في كل روضة	عدد الأمهات في كل روضة
الرصافة/1	28	475	بغداد	9	9	4	5
			الأفراح	8	8	3	5
			الوحدة	9	9	6	3
			الأريج	10	10	7	3
			الخلود	8	8	3	5
الرصافة/2	47	459	الهديل	9	9	5	4
			الحكمة	10	10	6	4
			البهجة	10	10	7	3
			اشتي	14	12	5	7
			الربيع	12	12	5	7
			الإقحوان	8	8	3	5
			الشموس	9	9	4	5
			الشروق	11	11	7	4
الرصافة /3	13	125	الجنبدة	10	10	4	6
			الفردوس	12	12	5	7
			الجنان	12	12	4	8
الكرخ/1	31	285	المنصور	10	10	5	5
			الكرامة	12	12	8	4
			الهلال	9	9	4	5
			الورود	12	12	5	7
			الجامعة	8	8	4	4
			الحارثية	9	9	5	4
الكرخ/2	30	304	الزهور	7	7	3	4
			الإقحوان	11	11	6	5
			الربيع	8	8	3	5
			النسور	10	10	7	3
			المصطفى	9	9	3	6
الكرخ /3	17	195	المحيط	13	13	7	6
			الربيع	11	11	6	5
			الحرية	12	12	6	6
المجموع	166	1843	30	300	300	150	150

(*) حصلت الباحثة على الاعداد من شعبة الإحصاء التابعة لمديريات التربية في بغداد بعد آستحصال كتب تسهيل المهمة من كلية التربية للبنات كما هي مرفقة في الملاحق (الملحق 1).

3-أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي بمشكلة "التسمم التكنولوجي الاعلامي". ومن الجدير بالذكر أنَّ عملية اعداد المقاييس بمختلف أشكالها تمر بالخطوات نفسها إلا إنَّها تتفاوت في درجة الإهتمام التي يوليها معد المقياس لبعض الخطوات دون أُخرى، وبشكل عام فإن عملية إعداد المقياس تمر بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف وتعريف السمة موضوع القياس.
- صياغة فقرات المقياس.
- تنقيح فقرات المقياس آستناداً الى آراء المحكمين وإخراجه بالصورة الأولية (صلاحية الفقرات).
- تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة صغيرة من الأفراد للتأكد من وضوح التعليمات، ووضوح اللغة وتحديد الوقت المطلوب للقياس.
- تنقيحه وفق الخطوات السابقة، ثم تطبيقه على عينة أُخرى لآستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتميز وتنقيحه على وفق ذلك لبيان مؤشرات الصدق والثبات.(الشايب،2009 : 90).

قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي بمشكلة "التسمم التكنولوجي الاعلامي" وذلك لعدم توافر مقياس جاهز على حد علم الباحثة، وفيما يأتي خطوات إعداد المقياس:

وآتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الآتية:

- حددت الباحثة مفهوم التسمم التكنولوجي الاعلامي وهو الآثار الجانبية لسيطرة التكنولوجيا على الإنسان والإعتماد عليها، مما يؤدي الى إصابة المجتمع بفقدان إحساس الفرد بالسكينة والأمان، وما تتعرض له البيئة من مخاطر التسمم الإعلامي، التي تؤثر في صحة الطفل في أثناء تفاعله مع بيئته التكنولوجية مثل الفضائيات والكومبيوتر والانترنت والهاتف المحمول(المشرفي والجرواني،2012 :19).
- الدراسة الإستطلاعية الأولى: لصياغة فقرات المقياس، وزعت الباحثة آستبياناً مفتوحاً لعينة عشوائية من المعلمات والوالدين بلغ عددها (50)، آختيرت من بين معلمات ووالدي أطفال (4) رياض تم آختيارها عشوائياً أيضاً وهي روضة (السندباد والزهور والربيع والنسور) طلبت فيه منهم بيان المشكلات التي يعاني منها الأطفال من جراء تعرضهم للوسائل التكنولوجية (الملحق 2).

وفي ضوء إجابات العينة وبعد الإطلاع على الأُطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة، تم صياغة الفقرات بصورتها الأولية وعددها (35) فقرة، تعبر عن التسمم التكنولوجي الإعلامي لدى أطفال الروضة.

ووضعت بدائل ثلاثة للمقياس، أُوافق، أُوافق الى حد ما، لا أُوافق" الملحق رقم (3).

- **صلاحية الفقرات:**

للتأكد من صلاحية الفقرات عرضت على مجموعة من الخبراء في هذا المجال (الملحق 4) لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، لأن هذا الفحص يتحقق من آرتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة ، إذ يأخذ الباحث بالأحكام التي يتفق عليها 80٪ من آرائهم فأكثر.

وفي ضوء ملاحظات الخبراء آستبعدت الفقرات غير الصالحة وآستبقت الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80٪ من الآراء وعدلت الفقرات التي تحتاج الى تعديل كما أشار إليه الخبراء والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي

ت	رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية
.1	23-28-27-25-7-15-13-10-6-4	35	35	-	٪100
.2	14-32-24-22-1	35	34	1	٪97
.3	19-17-12-11-3-5-35-30-21	35	33	2	٪94
.4	26-16-2-9-8-33-31	35	31	4	٪88
.5	34	35	30	5	٪85
.6	20-18	35	27	8	٪77
.7	29	35	19	16	٪54

وقامت الباحثة بزيارة مجموعة من الأطباء في الإختصاصات المختلفة للتأكد من صلاحية الفقرات وكما موضح في الملحق (4).

وفي ضوء آراء الخبراء تم آستبعاد ثلاث فقرات فقط هي الفقرات ((29،20،18)) وذلك لعدم حصولها على نسبة الإتفاق المقبولة والمشار إليها سابقاً. كما قام الخبراء بإضافة فقرة واحدة للمقياس وهي (يتسبب الجلوس امام الكمبيوتر لمدة طويلة الآم الفقرات العنقية لدى الاطفال).

الجدول (4) الفقرات التي عدلت في مقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
.5	يتسبب اللعب في الكمبيوتر بآحمرار عيون الأطفال	يتسبب اللعب في الكمبيوتر لساعات طويلة بآحمرار عيون الأطفال
.6	تهدد أفلام الرعب صحة الأطفال العقلية	تهدد أفلام الرعب صحة الأطفال النفسية.
.7	التلفاز سبب أساس في المحاكاة والتقليد لدى الأطفال	التلفاز سبب أساس في تقليد الأطفال لبعض الشخصيات الخيالية.
.17	يؤدي الانترنت الى إكساب الأطفال عادات أجنبية.	يؤدي الانترنت الى إكساب الأطفال عادات غير مرغوبة.
.28	مشاهدة التلفاز تؤثر في بصر الطفل	مشاهدة التلفاز لفترات طويلة أو الجلوس بالقرب منه تؤثر في بصر الأطفال

- **التجربة الاستطلاعية:**

للتحقق من وضوح الفقرات المعبرة عن التسمم التكنولوجي الاعلامي لطفل الروضة ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة عن البدائل، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (10) معلمات و (10) من الوالدين من روضة (قطر الندى) وتبين أنَّ تعليمات المقياس وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة.

- **التحليل الإحصائي للفقرات (Ltem analysis):**

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس إذ تجعله أكثر صدقاً وثباتاً (Chiselli,1981 : 428).

وتستهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات في الغالب حساب قوتها التميزية و معاملات صدقها (الكبيسي،1995 :5) إذ إنَّ دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته.

وأشارت (Nunnally :1981) الى أنَّ حجم العينة المناسبة لعملية التحليل الإحصائي يجب أن لا يقل عن خمسة اشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (Nunnally : 1981 :262).

ويشير (Cohen: 1985) الى أنَّ حجم عينة التميز لا يقل عن (3) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Cohen : 1985 :97).

في حين تشير (Anastasi: 1976) الى أنَّ حجم عينة التحليل الإحصائي يفضل ان لا يقل عن (400) فرداً (Anastasi : 1976 :209).

ويسعى التحليل الإحصائي للفقرات حساب القوة التميزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بالمجال وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

1- استخراج القوة التميزية للفقرات (Hemdiserimination) المقارنة الطرفية.

وتعني بالتمييز (Pissrimination) مدى إمكانية قياس الفروق الفردية (علام، 2002: 277).

وقامت بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (600) من معلمات ووالدي أطفال الرياض في مدينة بغداد وذلك لأن هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصية وبذلك يظهر لنا أفضل تمييز للفقرات.(Anastasi ,1976: 209).

ولايجاد النقطة التمييزية للمقياس آستخدمت الباحثة معادلة القوة التمييزية الإختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ثم قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية للعينة بصورة تنازلية، وتم آختيار أعلى (27٪) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأوطأ (27٪) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا (الزوبعي واخرون،1981 :74).

وهذا يعني أنَّ عدد افراد كل مجموعة (162) وتم آستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لآختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد آستخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، فإن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التميزية للفقرة، وآتضح أنَّ فقرات المقياس جميعها مميزة ودالة إحصائياً والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (6) تمييز الفقرات لمقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2,7593	0,50838	2,2469	0,75644	7,155	دالة
2	2,8025	0,39937	2,2037	0,78920	8,616	دالة
3	2,8580	0,38395	1,8889	0,81903	13,637	دالة
4	2,9753	0,15566	2,5494	0,69651	7,596	دالة
5	2,9383	0,24141	2,3704	0,70393	9,713	دالة
6	2,9691	0,17349	2,4136	0,75301	9,151	دالة
7	2,9753	0,15566	2,4938	0,76611	7,839	دالة

8	2,9815	0,13523	2,5432	0,62155	8,770	دالة
9	2,9136	0,28185	2,0926	0,72921	13,366	دالة
10	2,9815	0,13523	2,2901	0,76963	11,261	دالة
11	2,9383	0,24141	2,1235	0,81725	12,170	دالة
12	2,8642	0,34364	1,9815	0,75158	13,595	دالة
13	2,9444	0,22977	2,1605	0,68628	13,787	دالة
14	2,9383	0,28831	2,3704	0,74674	9,030	دالة
15	2,8025	0,45737	1,9630	0,72992	12,405	دالة
16	2,9259	0,26270	2,1975	0,74633	11,717	دالة
17	2,9568	0,20396	1,9444	0,76613	16,252	دالة
18	2,8642	0,36126	2,0494	0,72061	12,866	دالة
19	2,4506	0,73975	1,5432	0,74014	11,037	دالة
20	2,6728	0,59845	1,6605	0,67946	14,231	دالة
21	2,8457	0,39517	1,9444	0,82845	12,497	دالة
22	2,9074	0,29076	2,3086	0,68962	10,183	دالة
23	2,9506	0,21734	2,1111	0,69604	14,654	دالة
24	2,9383	0,24141	2,1667	0,80565	11,677	دالة
25	2,9259	0,28537	1,9753	0,74726	15,126	دالة
26	2,8395	0,38470	1,8889	0,78811	13,796	دالة
27	2,9753	0,15566	2,4136	0,64649	10,752	دالة
28	2,9321	0,25236	1,9691	0,72594	15,947	دالة
29	2,9815	0,13523	2,4136	0,71926	9,876	دالة
30	2,9506	0,21734	2,2099	0,71742	12,577	دالة
31	2,9568	0,20396	1,7716	0,67128	21,501	دالة
32	2,7963	0,47469	1,7654	0,65506	16,219	دالة
33	2,9259	0,30636	2,1728	0,82342	10,910	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (322) تساوي (1,96).

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

ويقصد بها إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له ويعد هذا الأُسلوب من أدق الوسائل المستعملة في حساب الإتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ،1985 :95).

وتشير انستازي (Anastasi , 1976) الى أنَّ معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi ,1976: 154).

وآستعملت الباحثة معامل آرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم آستعمال عينة التحليل نفسها البالغة (600) من معلمات ووالدي أطفال الرياض وتبين أنَّ فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي

ت	معامل ارتباط بيرسون	ت	معامل ارتباط بيرسون
1	0,313	26	0,525
2	0,414	27	0,426
3	0,533	28	0,584
4	0,423	29	0,514
5	0,447	30	0,533
6	0,486	31	0,658
7	0,459	32	0,547
8	0,433	33	0,458

الدلالة الاحصائية عند درجة حرية (598) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,06).

الصدق Validity:

من الشروط المهمة التي يجب أن تتوافر في المقياس هو الصدق، وهو أن يقيس ما وضع لأجله (Stanley,1975:215) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه وتحققت الباحثة في المقياس من نوعين من الصدق هما:

1- الصدق الظاهري (Face Validity):

يعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به الخبراء لفقرات المقياس لذا يسمى بالصدق المنطقي وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble,1972: 55) وكما موضح في الملحق (4).

2- صدق البناء (Coustruct Validity) :

وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أنَّ المقياس يقيس خاصية معينة (Anastasi , 1976 :151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال آستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (5).

الثبات (Reliability):

يشير مصطلح الثبات الى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضاً الإستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman, 1974 :155).

وتعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الإختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أُسبوع وأُسبوعين في الغالب (داود وعبد الرحمن، 1990 : 122).

ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات (Reliability ient) الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما آزدادت قيمة معامل ثبات المقياس دلّ ذلك على أنَّ المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب ،2009 : 102).

ولإيجاد ثبات مقياس التسمم التكنولوجي الاعلامي تم آتباع الأساليب الآتية:

أ. طريقة إعادة الإختبار Test – Retest Method: يطبق الإختبار على عدد محدد من المفحوصين، ثم يكرر تطبيق الاختبار على المفحوصين أنفسهم بعد مدة زمنية محددة، وتحسب درجات المفحوصين على الإختبار في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية، ثم يحسب معامل الإرتباط بين درجاتهم في المرتين، فإذا كان معامل الإرتباط عالياً أمكن القول ان الإختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدان واخرون، 1996 :155) ويسمى معامل الإرتباط المستخرج بمعامل الإستقرار Stability coefficient (الشايب، 2009 :105).

ولإيجاد ثبات مقياس التسمم التكنولوجي الاعلامي بطريقة إعادة الإختبار، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (63) معلمة و (63) ولي أمر تم آختيارهم بصورة عشوائية بسيطة، وبعد مرور أُسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وقد آستعمل معامل آرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، إذ يبلغ معامل الثبات (0,86) وإذ تشير النتيجة الى معامل آستقرار دال معنوي، وهذا يدل على أنَّ المقياس يتمتع بالثبات. إذ يشير (دوران،1985) الى أنَّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70 – 0,90) يعد مؤشراً جيداً للإختبار الثابت (دوران،1985 :133).

ب. معامل الفاكرونباخ (Cronbachca) : تؤدي هذه الطريقة الى معامل آتساق داخلي لبنية المقياس، ويسمى أيضاً معامل التجانس وقد وجد كرونباخ أنَّ هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ، أي يعطي قيماً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الإتساق الداخلي والتجانس فإذا كانت قيمة معامل (a) مرتفعة فإن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الإختبار (علام ،2002 :165-166) و لآستخراج ثبات مقياس التسمم التكنولوجي بهذه الطريقة،طبقت معاملة الفاكرونباخ ووجد أنَّ معامل الثبات يساوي (0,93) وهذا يدل على تجانس المقياس.

الصورة النهائية لمقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة وثلاثة بدائل هي (أُوافق، أُوافق الى حد ما، لاأُوافق) وبأوزان (3 ، 2، 1) وتبلغ أعلى درجة للمقياس (109) وأقل درجة (33) وبوسط فرضي (102) ويتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين والملحق (6) يوضح ذلك.

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثة المقياس على العينة البالغة (300) معلمة و (300) ولي أمر أطفال الرياض في مدينة بغداد، إذ آلتقت الباحثة بالمعلمة وبمساعدة المديرة وتم توزيع المقياس عليهن وتوضيح طريقة الإجابة كذلك طلبت مساعدتها في تقديم المقياس لولي أمر الطفل المختار للمدة من 2013/1/2 ولغاية 2013/1/31.

- الوسائل الإحصائية Statistical Means:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (T-Test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس عند حساب القوة التميزية (البياتي،1977 ، 259-260).

2- معامل آرتباط بيرسون، لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وآستعمل أيضاً لآستخراج الثبات بطريقة إعادة الإختبار (علام،2002 :118).
3- معادلة الفاكروبناخ للاتساق الداخلي: آستعملت لآستخراج ثبات المقياس (علام ،2002 :165).
4- الإختبار التائي لعينة واحدة "عينة ومجتمع" تم آستعماله لقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لكل من معلمات الرياض، والآباء، والأُمهات كل على حدة (البياتي،1977 :254).
5- تحليل التباين الأحادي one way Anova وآستعمل للتعرف على دلالة الفروق في الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي تبعاً للعينات الثلاث (المعلمات،الآباء،الأُمهات) (Allen G.Bluman,1998 :554-550).
6- آختبار شيفية للمقارنات البعدية وآستعمل لمتابعة دلالة الفروق في الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي بين العينات الثلاث، المعلمات، الآباء، الأُمهات (بدر وعبانية،2007 :345).
7- معادلة شيفية الحرجة وآستعملت للمقارنة بين قيم الفروق بين المتوسطات للمستويات المختلفة والقيمة الحرجة لآختبار شيفية (بدر وعبانية،2007 :345).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهدافه، وعلى النحو الآتي:

اولاً: عرض النتائج:

- **الهدف الاول: الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أفراد العينة:**

تحقيقاً لهذا الهدف آستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي البالغ (83,1667) وآنحراف معياري مقداره (10,88223) بآستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (66)، وأظهرت النتائج أنَّ الفرق دال إحصائياً بين المتوسطين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (599) لصالح المتوسط المحسوب، والجدول (7) يوضح ذلك. ووضعت رسماً بيانياً يوضح ذلك في الشكل (1).

الجدول (7) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات أفراد العينة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
600	83,1667	10,88223	66	38,641	1,96	دال عند مستوى 0,05

الشكل (1) توزيع درجات أفراد العينة في المضلع التكراري للوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي

وهذا يعني أنَّ العينة تتمتع بدرجة عالية من الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.

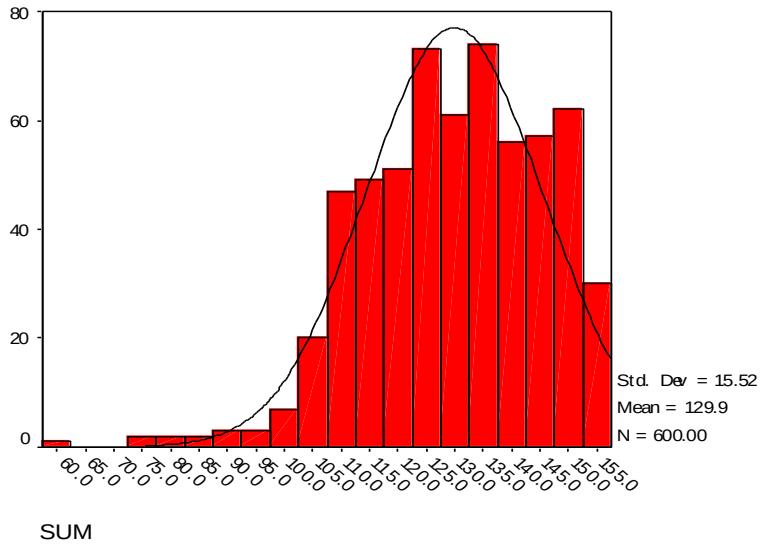

- **الهدف الثاني: الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أَولياء أُمور الأطفال:**

تحقيقاً لهذا الهدف آستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (84,5267)، وآنحراف معياري قدره (10,39565)، وبآستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (66)، اظهرت النتائج أنَّ الفرق دال احصائياً بين المتوسطين، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (599) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لأولياء أُمور الأطفال

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
300	84,5267	10,39565	66	30,868	1,96	دال عند مستوى 0,05

وهذا يعني أنَّ أولياء أمور أطفال الرياض يتمتعون بدرجة عالية من الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي.

- **الهدف الثالث: الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى معلمات الرياض:**

تحقيقاً لهذا الهدف آستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (81,8067) وآنحراف معياري مقداره (11,20093) وبآستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (66) أظهرت النتائج أنَّ الفرق دال إحصائياً بين المتوسطين، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (599) والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمعلمات الرياض

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
300	81,8067	11,20093	66	24,443	1,96	دال عند مستوى 0,05

وهذا يعني أنَّ معلمات الرياض يتمتعن بدرجة عالية من الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي.

- **الهدف الرابع: الفروق في الوعي بالتسمم التكنولوجي الاعلامي بين أَولياء أُمور أطفال الرياض ومعلماتهم:**

تحقيقاً لهذا الهدف آستعملت الباحثة تحليل التباين الأُحادي one way anova للتعرف على دلالة الفروق في الوعي بالتسمم التكنولوجي الاعلامي بين المجموعات المختلفة الثلاث (المعلمات، الآباء، الأُمهات) والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأُحادي للكشف عن دلالة الفروق في الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي بين المجموعات الثلاث (المعلمات، الآباء، الأمهات)

مصدر التباين S.O.F.V	مجموع مربعات S.O.F.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	1230,093	2	615,047	5,268	دال
داخل المجموعات (الخطأ)	6970,240	597	116,759		
الكلي	70935,333	599			

تشير النتيجة السالفة الى أنَّ هناك فرق في الوعي بين المجوعات الثلاث (المعلمات، الآباء، الأمهات) لصالح الأُمهات. إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (5,268) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (597,2) وبهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات العينات المختلفة آستعملت الباحثة طريقة scheffe methed للموازنة بين متوسطات (المعلمات، والآباء، والأمهات) والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) قيم اختبار شيفيه للموازنة بين متوسطات العينات المختلفة (المعلمات، الآباء، الأُمهات)

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفروق بين المتوسطات	قيم شيفيه الحرجة	الدلالة
المعلمة و الاب	300 150	81,8067 83,8933	2,0867	1043	غير دال
المعلمة و الام	300 150	81,8067 85,1600	3,3533	1043	دال
الاب و الام	150 150	83,8933 85,1600	1,2667	1065	غير دال

وبعد أنَّ آستخرجت الباحثة قيم شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات، والجدول (12) أشار الى وجود فروق دالة بين (المعلمات والآباء والأُمهات) لصالح الأُمهات وليس لصالح المعلمات، في حين لم تظهر فروق دالة بين المعلمات والآباء، والآباء والأُمهات.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

عند إعادة الإطلاع على نتائج الجداول السابقة الذكر نجد إنَّ عينة البحث من معلمات وأَولياء أُمور أطفال الرياض لديهم وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي- ويرجع ذلك نظراً الى تطور الحياة الإنسانية وتنوع وتعدد مجالات المعرفة ومساراتها، وتنوع أساليب الحياة وطرائق التعامل فيها وتطور مجالات العمل التي جعلت المرأة تشارك في مجال العمل إذ اخذت الأُسرة تتحلل من كثير من الأدوار والمهام والوظائف التي كانت تقوم في الماضي والقت الأُسرة بتبعية ذلك على وسائل أُخرى ووسائط كثيرة مثل الحضانة والروضة والمدرسة والمؤسسات الإجتماعية والمؤسسات الإعلامية.

وعلى الرغم من أنَّ كلاً من هذه الجهات تقوم بدورها على وفق تخصصها وواقعها في تربية الطفل، وتشارك في إعداه وتهيئته للحياة إلاَّ إنَّ تكوين جوانب شخصيته المختلفة بحاجة الى تعاون الأُسرة مع هذه الجهات لأنها كما أشرنا بأنها صاحبة الدور الرئيس في بناء شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتكاد (تنفرد) الأُسرة في تربية الطفل خلالها (ابو معال،2006: 123-124).

وأشارت نتائج الهدف الثاني الى أنَّ أولياء أُمور الأطفال لديهم وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أولياء الأمر (الأب والأم) هما المصدران الرئيسان الأول في توجيه أولادهم وإرشادهم في المجالات جميعها الصحية والإنسانية والإجتماعية والدراسية والتربوية والعلمية والمهنية (رجب،2009: 1306).

كذلك لأن وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفاز تؤلف قوة مهمة وفعالة ومؤثرة في المجتمع الحديث، بفضل ما تقدمه لنا من معلومات، وما توفره من أسباب الترفيه والتوجيه للأُسرة (الكعبي،2011 :92).

إنَّ دور الأُسرة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية يعدُّ الوسيط الأول والمهم الذي يقوم بتثقيف الطفل، ولا شك بأنها الميدان الأول الذي يواجه فيه الطفل مختلف التأثيرات الثقافية في المجتمع.

ويظهر دور الأُسرة في مرحلة الطفولة الأولى من حياة الطفل وهذه المرحلة تعد الأساس الذي يقوم عليه النمو بخصائصه المتعددة في مراحل الطفولة اللاحقة وخاصة فيما يتعلق بإكساب الطفل مهارة الكتابة والقراءة وتأسيس الإتجاهات النفسية والعقلية السليمة.

لذلك فالطفل يبدأ بتكيفه الثقافي في مراحله الأولى ضمن الأُسرة لأن آحتكاكه وعلاقاته مع المحيطين به يجعله يتقمص طرقهم في التفكير، ويكتسب أساليبهم في التعبير عن مشاعره ورغباته، وهذا ما يؤكد أنَّ الأُسرة في مرحلة الطفولة المبكرة تقوم بعملية التأهيل الإجتماعي للطفل، متأثرين بذلك وفقاً لثقافة المجتمع وأساليب الحياة المعاشة فيه وذلك بهدف إعطائه الإطار العام ليكون كائناً إنسانياً إجتماعياً بواسطة توجيهه وتعديل وتهذيب سلوكه وتعويده ليعرف القيم والإتجاهات والسلوكيات المرغوبة في مجتمعه وغير المرغوب فيها (ابو معال،2006: 122-123).

وإنَّ الأُسرة تشكل خط الدفاع الأول في الحفاظ على فلذات أكبادنا وعلى تقاليدنا المستمدة من القيم الإسلامية السمحة، فلابد للوالدين من إدراك مخاطر وسلبيات آقتناء أبنائهم لبعض الألعاب الالكترونية، وفحص محتوياتها والتحكم في عرضها مع قيامهم قبل كل شيء بزرع القيم والمبادئ في نفوس وعقول أبنائهم، من خلال تربيتهم تربية واعية ومراقبة مستمرة (الغرير والنوايسة،2010: 177).

كما أشارت نتائج الهدف الثالث أنَّ معلمات رياض الأطفال لديهن وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي، وربما يرجع هذا الى ادراكهن فهم مدى الخطورة التي تنتظر الإنسان على المستوى الصحي والنفسي، بسبب الآثار السلبية الناتجة عن بعض الإستخدامات غير السوية من الأفراد للصناعات التكنولوجية، وذلك الى جانب خطورة مسؤولية معلمات رياض الأطفال وإدراك واع بسمو الرسالة التي تضطلع بها، وضرورة إعداهن الإعداد الملائم الذي يتناسب مع عظم مسؤوليتهن في ترشيد وتدريب الطفل على ممارسة القواعد الأمنية لسلامته من أخطار البيئة الصناعية، إذ إنَّ الطفل الواعي صحياً يمكن أن يغير من عادات وممارسات أُسرته غير الصحيحة، والعائد الإقتصادي للصحة الجسمية والعقلية للفرد يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع على حد سواء (المشرفي والجرواني،2010: 28).

وأشارت نتائج الهدف الرابع الى أنَّ هناك فروقاً في الوعي بين المجموعات الثلاث (المعلمات، الآباء، الأُمهات) ولصالح الأُمهات وترى الباحثة بأنَّ السبب في ذلك هو أنَّ الطفل ينشأ تحت رعاية والديه واهتمامهما كذلك المحيطين به في الأُسرة فهم يرعونه، فأسرة الفرد تلعب دوراً مهماً وجوهرياً في تشكيل شخصيته، ولكن ليست علاقته واحدة بجميع أفراد الأُسرة فتأثير الأُم لا يعادله أي تأثير لاسيما في الفترة الأولى من حياته.

لذلك فإن الأُم هي التي تهتم بطفلها وتراقب حركاته وتصرفاته وردة فعلهِ في أثناء جلوسه أمام التلفاز أو الحاسبة أو الأنترنت أو الألعاب الالكترونية، ونجد أنَّ الطفل ينظر الى أُمه في أثناء حركتها أو ثباتها، ويتأثر بنظره بنوع ما يشاهده، وما يثبت ذلك هو ما يظهر على الطفل من انفعال، مثل الأصوات والحركات التي تبدو عليه عندما يتفاعل مع ما يرى على شاشة التلفاز (رجب،2009: 1306).

إنَّ الوقت الذي يقضيه الطفل مع معلمته ومع والده يكون لمدة محدودة لأن المعلمة يراها فقط في مدة الدوام الرسمي، كذلك الأب فهو يقضي أغلب الوقت خارج المنزل بسبب آنشغاله الدائم، أمَّا الوقت الذي يقضيه الطفل مع أُمه فهو

يحتل المساحة الأكبر وظهر أنَّ وعي الأُم يكون أعلى لأنها الأكثر آهتماماً وحرصاً على طفلها والأكثر تواجداً والتصاقاً مع الطفل.

الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة تم التوصل الى الإستنتاجات الآتية:

- إنَّ أفراد العينة بشكل عام لديهم وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.
- إنَّ أولياء أُمور أطفال الرياض لديهم وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.
- إنَّ معلمات رياض الأطفال لديهن وعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي.
- هناك فروق في الوعي بين المجموعات الثلاث (المعلمات، الآباء، الأُمهات) ولصالح الأُمهات.

التوصيات

مما تقدم من إجراءات ونتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تكثيف التوعية الإعلامية التي تساعد على زيادة وعي الأُسرة والمجتمع بسلبيات التكنولوجيا.
- إعداد برنامج في التربية البيئية وتكنولوجيا الإتصال لطالبات قسم رياض الأطفال يتناسب مع عملهن المستقبلي.
- إعداد برامج تدريبية لمعلمات الرياض مشابهة لبرامج الطالبات من حيث المحتوى.
- القيام بدراسات مختلفة حول أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات في الأطفال.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين الرياض الأهلية والحكومية.
- إجراء دراسة مماثلة تكشف عن مشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر والجنس والتحصيل الدراسي للوالدين).
- إجراء دراسة مماثلة على عينة من أطفال الرياض.
- إجراء دراسة مماثلة على عينة من الطالبات.
- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين الذكور والإناث.

المصادر العربية

1- ابن منظور، ابو الفضل (1956) **لسان العرب،** دار بيروت، مجلد 51.
2- ابو شعيرة، خالد محمد، غباري، ثائر احمد (2010) **نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الالفية الثالثة،** ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
3- ابو معال، عبد الفتاح (2006) **اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم،** ط، دار الشروق للنشر والتوزيع.
4- بطرس، بطرس حافظ (2008) **المشكلات النفسية وعلاجها،** ط1، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5- الجابري، نهيل (2011) **طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات،** ط1، مؤتمر الطفولة في عصر متغير.
6- الحاجي، محمد عمر (2002) **عولمة الاعلام والثقافة،** ط1، دمشق، سوريا، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.
7- حسين ، قاسم (1981) **التلفزيون والاطفال** ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الاطفال.
8- الحضيف، محمد بن عبد الرحمن (1994) **كيف تؤثر وسائل الاعلام،** ط1، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.
9- الحمداني، سمر غني حسين (2005) **المظاهر السلوكية لدى اطفال الرياض من ذوي الامهات القلقات وغير القلقات وعلاقتها ببعض المتغيرات،** رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
10- حمدي، محمد الفاتح، وبو سعدية، مسعود، وقرناني، ياسين (2011) **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة،** ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
11- دافيدوف، ليندا (2000) **الشخصية (الدافعية والانفعالات)،** ترجمة السيد الطوب، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
12- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين (1990) **مناهج البحث التربوي،** جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
13- الدليمي، عبد الرزاق محمد (2012) **وسائل الاعلام والطفل،** ط1، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
14- دوران، رودني (1985) **اساسيات القياس والتقويم النفسي في تدريس العلوم،** ترجمة خليل يوسف الخليلي واخرون، اربد، الاردن، جامعة اليرموك، دار التربية.

15- رجب، مصطفى محمد (2009) **العولمة ذلك الخطر القادم: اسبابها- تداعياتها الاقتصادية- آثارها التربوية**، ط1، عمان، الاردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
16- رمضان، كافية، عزت عبد الموجود (1994) **معلمة رياض الاطفال ودورها في عملية التنشئة**، دراسة ميدانية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، سلسلة دراسات عن المرأة العربية.
17- الزغول، عماد عبد الرحيم (2009) **مبادئ علم النفس التربوي**، ط1، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18- زكريا، اماني (2010) **كيف نربي ابنائنا في زمن الانفتاح الاعلامي**.
19- زكي، الوردي (2010) **التحديات المعلوماتية امام الاعلام العراقي (دراسات في الاعلام وتكنولوجيا المعلومات)**، ط2، بغداد، العراق، هيئة الاتصالات للنشر.
20- السمري، هبة الله بهجت (2003) **استخدام الاطفال للانترنت العلاقة التفاعلية بين الاباء والابناء**، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 18.
21- السيد، محمد عبد البديع (2009) **اثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية**، ط1، القاهرة، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع.
22- الشايب، عبد الحافظ (2009) **اسس البحث التربوي**، ط1، عمان، الاردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
23- عبد النبي ، سليم (2010) **الاعلام والتلفزيون** ، ط 1 ، عمان ، الاردن ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
24- عاقل، فاخر (2003) **معجم العلوم النفسية**، ط1، القاهرة، مصر، دار شعاع للنشر والعلوم.
25- العسيوي، عبد الرحمن محمد (1985) **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، ط1، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
26- علاّم، صلاح الدين محمود (2002) **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
27- علي، محمد النوبي محمد (2010) **مقياس ادمان الانترنت**، ط1، عمان، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
28- العوير، محيي الدين خير الله (2007) **اثر الاعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك**، ط1، دمشق، سورية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.
29- الغرير، احمد نايل، النوايسة، اديب عبد الله (2010) **اللعب وتربية الطفل**، ط1، عمان، الاردن، دار اثراء للنشر والتوزيع.
30- الكعبي، فاضل (2011) **الطفل بين التربية والثقافة دراسات تربوية في ثقافة الاطفال**، ط1، دار القارئ.
31- اللبان، شريف درويش (2008) **تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، ط2، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
32- محمد، وعد شوكت (2010) **تأثيرات العولمة الثقافية في القيم التربوي لطلبة جامعة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم اصول التربية.
33- مرتضى، سلوى، ابو النور، حسناء (2005) **مدخل الى رياض الاطفال**، منشورات جامعة دمشق.
34- المشرفي، انشراح ابراهيم، والجرواني هالة ابراهيم (2012) **الوعي الصحي ببعض مشكلات البيئة "التسمم التكنولوجي" لدى معلمة رياض الاطفال**، جامعة الاسكندرية.
35- مصباح، عبد الهادي (2009) **المحمول والوجبات السريعة وسلوكيات تهدد صحتنا**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مكتبة الاسرة، القاهرة.
36- ملحم، سامي محمد (2002) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، اربد.
37- الموسوي، منى تركي (2008) **الندوة التخصصية (واقع خدمة الانترنت وانعكاساتها على المستهلك في العراق)**، جامعة بغداد، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، قسم البحوث الدراسات.
38- الهيتي، هادي نعمان (2008) **الاعلام والطفل**، ط1، عمان، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية:

1- Anastasi, Anne (1976) Psychological testing, New York, Macmillan company, 8th.ed.
2- Berg man J (1974) Understanding Educational measurement and Evaluation, NJ. London.
3- Chiselli, E.E.et (1981) Measurement theory for behavioral sciences.W.H. free man and company, san franies co.
4- Cohen M.(1985) Using motivation theory as from mark for teacher educatasi, New York.
5- Eble, RL.(1972) Essentials of educational measurement: Prentice, hall Englewood cliffs, INC.
6- Hjelle & Ziegler (1988) Personality theories Basic assumption , Research and Applications Mc Grow Hill ,Co London .
7- Nunnally.J.C. (1981) Introduction to psychology measure meant, graw hill.
8- Stanley J Ahmann, O clock MD (1975) Measuring and Educational Achievement, 2nd Edition, Boston, London.